

طبق الاصل



كاريكاتير : مؤيد نعمة

إيران وطريق الشفقة المسدود

سرمد الطائي

الثورة على الخط: ((عليك ان تخلق هذا للثورة)).
كروبي (الاصلاحى المعتدل الذي يشفق عليه جنتي) قال للجميع يومذاك ان الولي الفقيه استخدم صلاحياته ومنع البرلمان من التصويت على مشروع التعديل. وكان هذا التصويت كسيرة للنواب لانها المرة الاولى التي يجري فيها تدخل سريع على هذا النحو في عمل البرلمان وامام وسائل الاعلام وفي جلسة علنية.

حين لكفى الاصلاحيون بالاحتجاج الصامت، قام حسين لقمانيان ممثل مقاطعة همدان (الاقليمية التركية) وصرخ في وجه كروبي: لا يمكن لأي سلطة ان تمنع ممثلي الشعب المنتخبين من ممارسة دورهم التشريعي، الا يكفي اننا نعلم سلفاً بأن مجلس الصيانة والشيخ جنتي لن يصادق أبداً على التعديل القانوني؛ لن يمر أي قرار يشرعه البرلمان إلا بموافقة مجلس الصيانة للتعديل قبل الرشد والشيخ جنتي بشكل خاص.

كان ذلك تركية للاعتراض لتزيد على صلاحيات الرشد الواسعة، لكن لقمانيان تعرض الى هجمات شديدة وجرى تعنيفه وكان من الغرض ان يظل في المعتقل طويلاً دون تحديث عن حصانة البرلمان، لكن المحافظين أخذوا يهدنون لوقف، لم يتعرض لقمانيان لعقوبة قاسية لكنه لم يمنح اهلية الترشح هذه المرة.

كنت تجول ربيع عام 2000 غير ابيه بما يجري في ايران، فقد تلقيت اخطاراً بترك (الجانسيون) الردية الذي يقهه فيه مع (مجموعة من العزب والفلسيين)، وعلى ان اجد قبواً أسديلاً او صل فيه فضيحة للنفي، لكن الناس في الشارع بدأت تتحرك بطريقتهم غريبة، سألت أحدهم ماذا يجري بحق السماة، فأجابني (مردی) لخت در تلویزیون) هناك شخص عار يعرض التلفزيون صوراً له!

كان هنالك مؤتمر في برلين يتحدث عن تحديثات الديمقراطية الواعدة في ايران، فافتحهم مغزير يون اير فيون وتجرؤوا من ملابسهم وسط لحضور الحاشد ليعروا عن احتجاجهم للعبق حيال القيود المفروضة في بلادهم على الحريات الشخصية... خاصة منع الاستطلاعات (جهاز استقبال البست الفضائي) ومصادره وفسر عن غرامة على

الشاهدين، وقامت الشرطة بحملات تعني ان في وسعي ان ارتدي الحجاب او اخلعه وفق فتاوتي الخاصة، وليس الدين امر امعياً في الناح الليبرالي.

كنت حينها اعد مغامر أكبر انني تحدثت عن جهاز سدائي للبحث اخفيته بحرص في زاوية مهملية، وأنا اغامر كي تمكن وحسب من كسر سياق الغربية للمرأة وتلمع شكل التجمع الايراني المحافظ، لكن للقضاء حساباته الخاصة هو الآخر.

اعتقلوا كثيرين يومذاك، وقدموهم للمحاكمة. كانت بينهم جميلة كديور زوجة عطاء الله مهاجراني الوزير السابق للشفقة، لكن الحكمة سرات كديور التي حملت رضيعها ووفقت امام الحاكم لتدفع عن رفاقها وعن الصحفي للشاغب (اكر غنجي). كديور هي الأخرى ناشطة نسوية، كنت قد توليت تعريب كتابها (المرأة: رؤية من وراء حجاب) وصدر عام 2001 عن دار الفكر. وفي انتخابات عام 1999 كانت جميلة قد حصلت على اكثر الاصوات في طهران، فساندت حقوق المرأة، ومن لؤكد ان الطهرانيين تعاطفوا كذلك معها لكونها شقيقة الشيخ محسن كديور الذي مكث في المعتقل عامين بعد صدور كتابه عن ولاية الفقيه (حكومت ولاني) وهو لاية كتاب اطلعت عليه حتى الآن من بين الاعمال التي تناقش الموضوع ففضياً وتاريخياً.

عرض التلفزيون الايراني مشهداً زميله شيرين عبادي الحائزة على نوبل هذا العام، وكانت الغنيز كار ردة للحرية النسوية في ايران تبلغ السبعين من العمر، ولا تزال حتى اليوم في المعتقل تعصي فترة سجن طويلة. لم يبت التلفزيون الايراني سوى مشاهد التعري الاحتجاجية، لم يعرض التلفزيون لخصطات رائعة تجلي فيها شكل متميز للعلمانية والليبرالية. حصلت على فيلم مسجل لوقائع المؤتمر هربه تجار للنوعات في ايران، كانت مهر اغنيز كار تتحدث عن طموحها بنظام حديث علماني يتعامل بحسب ادع جميع الاتجاهات في ايران، فاطعتها فينيست ايرانية مغزيرية، لو كنت تنادين بالليبرالية فليكن ان تخلفي حجابك هذا! ردت عليها تغيز كار بصوت حازم يحيكي شخصيتها المميزة: الليبرالية التي اعرفها

عقوبة الجلد والنفي ولتبع من مزاوله تدريس التاريخ في الجامعة، كان هاشم يفضي محاضرة في همدان لتكريم ذكرى الراحل الفكر على شريعتي، متحدثاً عن ظاهرة لتقليد ديني ومشبهاً اولئك الذين يعملون فترات خطيرة لتقليداً بالشمبازني، اصدر القضاء حكماً بإعدامه على هاشم انه ارتد (ووشتم النبي وآل البيت).

استغزني ذلك يوماً، فعدت الى كتبي التي ترقية القديمة، ابحث مسألة (الرتد) التي تعلمتها في حلقات لدرس (يوم كنت أقرأ الفقه على الشايخ في قسم منتصف التسعينيات).

رحلت اطبق فاعادة (كلامية) دونها لتعزلة قبيل ألف عام (من القبيح التكليل بغير التدور) وتحدثت عن حكم اعدام لرتد (الجمع عليه من فقهاء السنة) وأنه حكم قضيه (قبيح) لأنه يستلزم (تكليل بغير التدور). نشرت ما كتبته في ايلاف التي كانت بدأت تستقطب قراء كثير في ايران وشجعتني على الكتابة الغزيرة. بعد ذلك لم أجد افضل من ذلك لنص لأجعله مقدمة لكتابي الأول الذي يحلو لأصفايني لجدد مرحلة الإيمان:))، قلت لهم: مستظلم بغداد تتهمني الى الأبد بسأني معتزلي جديد من البصرة.

لا انري كيف يكون قدر الأتقاء أحياناً، حاضراً لقدر شقيقتهم بهذه الطريقة، تهمة الضلال الفكري لحسن كديور وهاشم اغنيزي، تحوّل الى تهمة ضلال سياسي لجميلة وزهرة! هذا ما تحدثت عنه جنتي قبيل يومين في تصريحه لصحيفة ((رسالت)) اليمينية المشددة، مؤكداً تصريحاته السابقة، بأن عدداً ممن رفضت اهلبيتهم، هم من الضالين غير اللزمين عملياً بالاسلام. الطريف ان الشيخ جنتي اكد لرسالت، ان ذلك لا يعني ان هؤلاء خرجوا من ربيعة الاسلام. أحسب ان جنتي يلوح لسلطة القضاء للتوثيق، بأن رفض اهلية زهرة وجميلة على سبيل المثال، لن يؤدي الى تشديدهما للمحاكمة بتهمة الارتداد. فه مصير

تحديات الحلم الكردي بالفدرالية

د. صباح زكنه

يبدو ان تحقيق حلم الفدرالية التي ناضل من اجلها الكورد طويلاً، قد بات قاب قوسين او ادنى، بعد ان شارك الزعماء الكورد واحزابهم بشكل فعال مع الفصائل العراقية الاخرى في اسقاط النظام السابق وتأسيس الجمهورية الثالثة ان جاز التعبير، وفق نهج جديد يقوم على اساس الحرية والتعددية.

تسعى الاحزاب الكردية بشكل فصائلي مع الاحزاب والفصائل للوثقة في مجلس الحكم للتوصل الى الصيغة التي تحقق حلم الكورد في الفدرالية، لكن نمة مخاوف لدى العراقيين من ان يعني ذلك انفصلاً كرادياً عن الوطن، وذلك بالرغم من تأكيدات جميع الاكراد واحزابهم على عدم وجود رغبة انفصالية، وهو ما يؤكده لواطون الكورد وحتى البسطاء منهم ممن يعيشون على سفوح الجبال في كردستان العراق.

غير ان كلاً من موضوع الفدرالية ومخاوف بعض العراقيين، يدعى شيئاً داخلياً يخدم قضية تضالفة لاحدى القوميات العراقية التي لاقت الظلم والاضطهاد على ايدي الحكومات السابقة. وهي في الوقت ذاته تؤكد وحدة موقف العراقيين في الحفاظ على كيانهم الوطني منذ الاف السنين.

لكن دول الجوار ولا سيما تلك التي يعيش فيها الاكراد، اقحمت نفسها في موضوع الفدرالية في العراق واصبحت تتباكي على مستقبل العراق ووحدة اراضيها والخوف من التجزئة، الامر الذي دفع تلك الدول الى التحرك وتبادل الزيارات وعقد الاجتماعات والوفورات للشركة لتبادل وجهات النظر ووضع خطط لمواجهة مخاطر الفدرالية في العراق وما سترتة وربما الشرق الاوسط برمتة.

لكن دول الجوار ولا سيما تلك التي يعيش فيها الاكراد، اقحمت نفسها في موضوع الفدرالية في العراق واصبحت تتباكي على مستقبل العراق ووحدة اراضيها والخوف من التجزئة، الامر الذي دفع تلك الدول الى التحرك وتبادل الزيارات وعقد الاجتماعات والوفورات للشركة لتبادل وجهات النظر ووضع خطط لمواجهة مخاطر الفدرالية في العراق وما سترتة وربما الشرق الاوسط برمتة.

لكن دول الجوار ولا سيما تلك التي يعيش فيها الاكراد، اقحمت نفسها في موضوع الفدرالية في العراق واصبحت تتباكي على مستقبل العراق ووحدة اراضيها والخوف من التجزئة، الامر الذي دفع تلك الدول الى التحرك وتبادل الزيارات وعقد الاجتماعات والوفورات للشركة لتبادل وجهات النظر ووضع خطط لمواجهة مخاطر الفدرالية في العراق وما سترتة وربما الشرق الاوسط برمتة.

بحسب دراسة رسمية حركة الهجرة إلى فرنسا مستقرة منذ ربع قرن

تسجيل حركة الهجرة الى فرنسا مستقر او منذ 25 عاماً حسب تشهدهم مجموعة المهاجرين نوايكاد يعادل نمو السكان الاجمالي في البلاد، غير انه كما زال هناك مشكلة اندماج جنسية بحسب دراسة تنقش بعض الافكار الراسخة في هذا المجال الذي يعتبر حساساً على الصعيد السياسي. وجاء في الدراسة الصادرة عن المعهد الدولي للدراس الديموغرافية ان فرنسا بلاد هجرة قديمة، لكنها لم تعد منذ 25 سنة بلاد هجرة كثيفة، وتابعت الدراسة ان فرنسا بساتن "الدولة الأوروبية التي يتوقف النمو السكاني فيها باقل نسبة على مجموع المهاجرين"، مقسلة وتأثير تسجيل حركة الهجرة الى فرنسا مستقر او منذ 25 عاماً حسب تشهدهم مجموعة المهاجرين نوايكاد يعادل نمو السكان الاجمالي في البلاد، غير انه كما زال هناك مشكلة اندماج جنسية بحسب دراسة تنقش بعض الافكار الراسخة في هذا المجال الذي يعتبر حساساً على الصعيد السياسي. وجاء في الدراسة الصادرة عن المعهد الدولي للدراس الديموغرافية ان فرنسا بلاد هجرة قديمة، لكنها لم تعد منذ 25 سنة بلاد هجرة كثيفة، وتابعت الدراسة ان فرنسا بساتن "الدولة الأوروبية التي يتوقف النمو السكاني فيها باقل نسبة على مجموع المهاجرين"، مقسلة وتأثير

تسجيل حركة الهجرة الى فرنسا مستقر او منذ 25 عاماً حسب تشهدهم مجموعة المهاجرين نوايكاد يعادل نمو السكان الاجمالي في البلاد، غير انه كما زال هناك مشكلة اندماج جنسية بحسب دراسة تنقش بعض الافكار الراسخة في هذا المجال الذي يعتبر حساساً على الصعيد السياسي. وجاء في الدراسة الصادرة عن المعهد الدولي للدراس الديموغرافية ان فرنسا بلاد هجرة قديمة، لكنها لم تعد منذ 25 سنة بلاد هجرة كثيفة، وتابعت الدراسة ان فرنسا بساتن "الدولة الأوروبية التي يتوقف النمو السكاني فيها باقل نسبة على مجموع المهاجرين"، مقسلة وتأثير

تسجيل حركة الهجرة الى فرنسا مستقر او منذ 25 عاماً حسب تشهدهم مجموعة المهاجرين نوايكاد يعادل نمو السكان الاجمالي في البلاد، غير انه كما زال هناك مشكلة اندماج جنسية بحسب دراسة تنقش بعض الافكار الراسخة في هذا المجال الذي يعتبر حساساً على الصعيد السياسي. وجاء في الدراسة الصادرة عن المعهد الدولي للدراس الديموغرافية ان فرنسا بلاد هجرة قديمة، لكنها لم تعد منذ 25 سنة بلاد هجرة كثيفة، وتابعت الدراسة ان فرنسا بساتن "الدولة الأوروبية التي يتوقف النمو السكاني فيها باقل نسبة على مجموع المهاجرين"، مقسلة وتأثير

تسجيل حركة الهجرة الى فرنسا مستقر او منذ 25 عاماً حسب تشهدهم مجموعة المهاجرين نوايكاد يعادل نمو السكان الاجمالي في البلاد، غير انه كما زال هناك مشكلة اندماج جنسية بحسب دراسة تنقش بعض الافكار الراسخة في هذا المجال الذي يعتبر حساساً على الصعيد السياسي. وجاء في الدراسة الصادرة عن المعهد الدولي للدراس الديموغرافية ان فرنسا بلاد هجرة قديمة، لكنها لم تعد منذ 25 سنة بلاد هجرة كثيفة، وتابعت الدراسة ان فرنسا بساتن "الدولة الأوروبية التي يتوقف النمو السكاني فيها باقل نسبة على مجموع المهاجرين"، مقسلة وتأثير

تسجيل حركة الهجرة الى فرنسا مستقر او منذ 25 عاماً حسب تشهدهم مجموعة المهاجرين نوايكاد يعادل نمو السكان الاجمالي في البلاد، غير انه كما زال هناك مشكلة اندماج جنسية بحسب دراسة تنقش بعض الافكار الراسخة في هذا المجال الذي يعتبر حساساً على الصعيد السياسي. وجاء في الدراسة الصادرة عن المعهد الدولي للدراس الديموغرافية ان فرنسا بلاد هجرة قديمة، لكنها لم تعد منذ 25 سنة بلاد هجرة كثيفة، وتابعت الدراسة ان فرنسا بساتن "الدولة الأوروبية التي يتوقف النمو السكاني فيها باقل نسبة على مجموع المهاجرين"، مقسلة وتأثير